المحاضرة الخامسة: الفرضية العلمية: مفهومها، أهميتها ووظيفتها.

هدف المحاضرة: في نهاية المحاضرة يكون الطالب ملما بما يلي:

- مفهوم الفرض العلمي.
- أهمية صياغة الفرض العلمي في البحوث التربوية.
- وظيفة الفرض العلمي.

❖ تعريف الفروض العلمية:

عرفت الفروض العلمية بتعريفات متعددة منها:

- الفرض هو تنبؤ بنتائج البحث، وهو عبارة تشير إلى توقع الباحث عن العلاقات بيم المتغيرات في موضوع البحث. ويشتمل كثير من الدراسات على عدد من المتغيرات، وليس من غير الشائع أن يكون هناك أكثر من فرض واحد لموضوع بحثي. والباحث لا يزمع إثبات فرض معين، وإنما يجمع بيانات لتأييد الفرض أو عدم تأييده (L.R.GAY et al, 2020,p73)
- والفرض هو تنبؤ من نوع ما يختص بالنتائج المحتملة للدراسة (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 75).

تؤكد مختلف التعريفات وفي مجملها مدى أهمية الفروض في تقديم الحل أو الحلول للمشكلة موضوع البحث، ومن ثم فهي الخطوة الأولى لاختيار الحل أو الحلول لأنها تتضمن جميع عوامل المشكلة التي سبق تحديدها والتعرف على مدى تورطها في الوضع الإشكالي القائم. كما أنها تتضمن الحل أو الحلول بما اشتمل عليها من عوامل مع ضبط شروط تحقيقها في كل مرحلة من المراحل النظرية والتطبيقية.

❖ أهمية الفرضية:

تعد الفرضية في العلم مطلبا مهما من مطالب البحث العلمي يتعذر تقديره، فصياغة الفرضيات تعني تحديد أولي للنتائج المتوقعة من البحث، إذ غالبا ما نجد البحث الواحد يتضمن عدة فرضيات تتضمن كل منها النتيجة المتوقعة، ومن هنا تبرز أهمية إدارك الطالب لاهمية الفروض والتي نذكر منها:

- تزود الفرضية الباحث أو الطالب بتفسير مؤقت للظواهر؛ بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة عن تلك الظواهر.

- تتضمن الفرضية العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومن خلالها اختبارها يتضح مستوى العلاقة بين المتغيرات.

- الفرضية توجه الباحث من حيث حدود الدراسة وعدم تشتتها، إضافة إلى تحديد طبيعة أدوات جمع البيانات التي يحتاجها، ونوع التحليل الاحصائي اللازم لاختبار الفرضية.

- تزود الفرضية الباحث بإطار لعرض نتائج البحث وخلاصته، بعد أن يختبر الباحث الفرضية يصبح من السهل عليه أن يأخذ كل فرضية ويحدد الخلاصة التي تتعلق بها، وبمعنى آخر يستطيع الباحث أن ينظم الجزء الخاص بالنتائج وفقا لنتائج اختبار الفرضيات(مُحَّد خليل عباس وآخرون ، 2014، ص 63).

❖ وظيفة الفرضيات:

- انها توجه البحث الوجهة الصحيحة.
- تحدد مصدر المعلومات ومدى حاجتنا إليها.
- تحدد نوع البحث المناسب للدراسة.
- تحدد ما هي أكثر التكنيكات مناسبة للتحليل.
- تشكل جزءا من النظرية عندما يتم فحصها.